

(٤١) شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب

المجلس // الرابع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فكنا قد وقفنا على باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء. لا شك ان - [00:00:10](#)

دين الاسلام هو الدين الخاتم. ولذلك الله سبحانه وتعالى لا يقيم قيامة ما دام في الارض مسلمين. ولكن من علامات القيامة قلة اهل الاسلام وذهب اهل الايمان حتى يصبح الاسلام غريبا ويصبح اهله غرباء. وقد دلت - [00:00:30](#)

ادلة كثيرة على غربة الاسلام سواء في اول الاسلام ومبدأه او في اخر الاسلام ومنتهاه في هذه الارض ودللت الدليل على فضل الغرباء في اول الاسلام وفضلهم مذكور في القرآن والسنة والاجماع - [00:01:00](#)

الغرباء في اخر الزمان. ولذلك المصنف رحمه الله قال باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء فغربة الاسلام امر كوني واقع لا محالة. يصبح الاسلام بين الناس وبين من الاديان دينا غريبا. يعبد الناس الاصنام والاواثان والقبور والاشجار والاحجار - [00:01:24](#) ويعبدون الشمس والقمر والكواكب ويصبح الذين يعبدون الله في غربة. ومعنى هذه غربة انهم قلة لا يبالي الناس بهم. ولا يهتمون بهم. ويصبح الاسلام غريبا كأنه شيء خارج عن اطار الواقع. كأنه شيء خارج عن العادات المعروفة - [00:01:56](#)

والتقاليد المعمول بها ولذلك الله سبحانه وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر بان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما سيأتي في الحديث ولماذا كان الفضل لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:26](#)

انهم تمسكوا بالاسلام في وقت غربته في وقت نشأته في وقت الحاجة اليهم. ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم الفضل للغرباء في اخر الزمان. لانه يتمسكون بالكتاب يتمسكون بالسنة يتمسكون بما كان عليه سلف الامة فهم غرباء مثل ما كان اول - [00:02:51](#) الاسلام الصحابة بين اقوامهم وبين اهل الارض غرباء ذكر المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اية وعدة احاديث واثار اما الآية قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا - [00:03:19](#)

قليلًا من انجينا منه. فهذه الآية تنص صراحة على ان الامم السابقة يعني قوم نوح عليه السلام وقوم ابراهيم عليه السلام وقوم موسى عليه السلام وقوم عيسى عليه السلام كانوا - [00:03:42](#)

كان بينهم بقايا اناس قلة ينهون عن الفساد في الارض فلولا كان من القرون بمعنى هلا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية يعني قلة من البقية الباقيه الذين كانوا على دين نوح او ابراهيم او موسى وعيسى عليهم السلام. ينهون عن الفساد في الارض الا - [00:04:02](#) ومن انجينا منهم. وهذه الآية صريحة في ان الذين يسيرون على طريقه الانبياء عليهم السلام في كل قرن وزمان هم قلة قليلة هم بقية باقية وهذا فيه دلالة اذا كان قوم نوح عليه السلام بقي فيهم قلة على طريقته في اخر زمان دين نوح عليه السلام - [00:04:32](#) وقوم ابراهيم عليه السلام بقي فيهم قلة قليلة صاروا على طريقته في اخر قرن ديني ابراهيم عليه السلام. وهكذا موسى وعيسى. اذا سيكونون في امة الاسلام سيكونون في امة الاسلام في القرون - [00:05:01](#)

التالية التي ستتأتي بعد النبي صلى الله عليه وسلم اولوا بقية. قلة قليلة باقية. يا حول. ينهون عن الفساد في الارض واعظم الفساد في الارض الشرك واعظم الفساد في الارض البدعة. اذا من علامات البقية الباقيه من علامات الغرباء انهم يأمرؤون - [00:05:24](#) توحيد وينهون عن الشرك. يأمرؤون بالسنة وينهون عن البدعة. الله يقول قليل الا قليلا من انجينا منهم طيب والكثير؟ الكثير يمشون

على طريقة عوائد عاداتهم وتقاليدهم وابائهم واجدادهم ومجتمعاتهم وازمنتهم لا يبالون ما الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ويوضح غربة الاسلام وفضل - 00:05:49

الغرباء حديث مسلم. فعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا والاسلام هنا بالمعنى الخاص وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم. لأن الاسلام له معنيان. دين الانبياء - 00:06:21

هو التوحيد ودين محمد صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد. بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء. ما معنى بدأ الاسلام غريبا؟ لما بدأ النبي صلى الله عليه - 00:06:41

وسلم دعوته في قريش في مكة تعجب اهل مكة الى اي شيء يدعو محمدما يدعوه محمد صلى الله عليه وسلم قومه. كيف يدعوهم الى عبادة الله الواحد الاصد وترك الوسطاء وترك الشفاعة وترك الاولياء - 00:06:59

هذا امر عظيم كان في نظرهم. بدأ غريبا اصبح الناس يقولون انظر فلان. هذا ترك دين من ابيه ودين جده ترك دين ابائى واجدادى غريب فيعدون على الاصابع حتى صبر النبي صلى الله عليه - 00:07:19

واصحابه على هذه الغربة فمكثهم الله فقويت فقوى الاسلام. كما قال عز وجل مثلهم في ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأة. ضعيف اخرج شطأه فازره قوي فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغطي بهم الكفار. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:39

بدا بالدعوة الى دين الله لا الله الا الله محمد رسول الله بدأ وهو غريب. ما يوجد على هذا الدين احد الا هو ثم زوجته ثم غلامه ميسرة ثم في بيته اولاده وعلي - 00:08:09

من اصحابه قلة قليلة خامس خمسة او سادس ستة ثم صاروا سبعين ثم صاروا سبع مئة ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم الانصار فصاروا ثلاثة الاف فصبروا على ذلك سنين حتى صاروا - 00:08:29

الاف ثم صبروا على ذلك حتى صاروا عشرون الف ومية الف مسلم على وجه الارض. بدأ غريبا هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وسيعود غريبا كما بدأ. هذا هو وجه الشعب وسيعود - 00:08:49

كما بدأ الاسلام يعود قريبا. كيف يعود غريبا؟ يصبح التوحيد في نظر الناس امر عجيب فتتركون الاولياء والشفاعة والوسطاء والقبور وتتجهون الى الله هذا امر عظيم. هكذا يقولون كون لا الله الا الله بمثل هذه الاقاويل الفاسدة. اصبح التوحيد والسنة غريبا في دار الاسلام والسنة - 00:09:09

الذى يقول للناس ايها الناس اعبدوا الله لا تذبحوا الا الله لا تتوكلاوا الا على الله اتركوا القبور والاضرحة او كذا وكذا يصبح عند الناس غريب. انظروا الى هذا ايش هذا؟ هذا دين جديد. هذا ما عرفناه. وهكذا يقولون وسيعود - 00:09:39

غريبا كما بدا غريبا فطوبى للغرباء. معنى طوبى يعني الجنة للغرباء او طوبى على المعنى الوصفية. اي حسن الطيب لهم او حسن المآل لهم. وكل المعنيين صحيح وجاء في صحيح مسلم حدث اخر يؤكد هذا المعنى وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:09:59

ايمانه ان اليمان هنا الحديث السابق الاسلام. هذا الحديث الایمان. ان الایمان بدأ من المدينة وانه يرجع الى المدينة كما تأرخ الحياة الى جحرها يعني الحياة اذا خرجت تخرج تتكتسب ثم ترجع الى جحرها. فالنبي صلى الله عليه - 00:10:29

وسلم بين ان هذا الدين بدأ من المدينة وانتشر في الافق ثم يصبح الناس في اقطار ارض بالاسم اسلام. وفي الحقيقة ليس عندهم اسلام. حتى يصبح اهل الاسلام الحق لا وجود - 00:10:59

لهم الا في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا في اخر الزمان. قال المصنف رحمة الله وجاء عن احمد من حديث ابن مسعود فيه من الغرباء؟ لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فطوبى للغرباء جاء في مسند الامام احمد ان - 00:11:19

الصحابة رضوان الله عليهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم من الغرباء؟ فقال صلى الله عليه وسلم من القبائل. يعني القلة من الناس من كل قبيلة. تجد من البلدة الفلانية - 00:11:39

واحد اثنين من القرية الفلانية واحد واثنين من الدولة الفلانية واحدة واثنين على التوحيد والسنّة. والباقيه همج الرعاه اتباع كل ناعق. مع الناس يمشون لا يبالون هل هذا هو الدين محمد صلى الله عليه وسلم او - 00:11:59

هذا دين الاباء والاجداد. لا يلتفتون الى هذا المعنى. وفي رواية قالوا من الغرباء؟ قال الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. يصلحون بالتواصي بالحق. بالتوصي بالصبر يصلحون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يصلحون بالدعوة الى التوحيد والسنّة. ونبذ الشرك - 00:12:19

وفي رواية من الغرباء؟ قال الذين يصلحون اذا فسد الناس. اذا يصلحون هذه الرواية صحيحة. اي يصلحون غيرهم يدعونهم الى التوحيد والشرك. ويصلحون يعني في انفسهم اذا فسد الناس لا يفسدون هذه لواء - 00:12:49

هذه عالمة الغرباء وللترمذى من حديث كثير ابن عبد الله عن أبيه عن جده قال صلى الله عليه وسلم فطوبى للغرباء. الحياة الطيبة والمآل الطيب والجنة للغرباء. الذين يصلحون ما افسد الناس - 00:13:09

من سنتي. اذا هذه الرواية تفسر من الغريب الذي له فضل عند الله وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو؟ هو الذي يصلح ما افسد الناس من السنّة. كيف يفسد الناس - 00:13:29

سنة يضيفون اليها اضافات من عند انفسهم. تجد الشيء في اصله سنة. لكن اظافوا اليه اضافات يضيفون اليها من عند انفسهم اتبعوا لاهوائهم ورغباتهم وشهوات الناس ومراداتهم يضيفون الى السنّة اشياء - 00:13:49

الصلاه المغرب ثلاث ركعات والعشاء اربع ركعات ما يستطيعون ان يضيفوا. فماذا يفعلون؟ يقولون الصلاه صلاه العشا اربع ركعات نسجد سجدة نسميها سجدة السهو احتياطا. يضيفون الى دين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:09

فيصلني الامام واذا انتهى من الصلاه الله اكبر. ما هذه السجدة؟ هذه سجدة ايش هذه السجدة قال هذه سجدة السهو يمكن اخطاؤنا. هل النبي صلى الله عليه وسلم شرع سجدة السهو ليتمكن ان تخطئ؟ لا - 00:14:29

من اين اتيت به من عقل وبعدهم يسجد بعد السلام من الفرض. لماذا تسجد؟ قال اسجد شكرا لله اني صليت. هل فعل هذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا من علامات الغرباء انهم يصلحون ما افسد الناس من السنّة اي من الدين. الحق - 00:14:49

الذى جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. يقولون للناس لا هذه بدعة هذه سنة. اتركوا هذه وعليكم بهذه هذا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته في ذكره في تعامله في معاملاته. اتركوا هذه العادات - 00:15:12

وهذه التقاليد وهذه الرواجات. هذه علامات الغرباء. قال المصنف رحمه الله عن ابي امية قال سألت ابا ثعلب يعني الخشني رضي الله عنه فقلت له يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية؟ يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا - 00:15:32

فديته. هذه الاية معناها في الظاهر يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم. الكتاب والسنّة والايمان والتوكيد لا يضركم من ضل اذا اهتديتם. اي اذا انت التزمت السنّة والتوكيد - 00:15:52

والطاعة فما عليك من ضلال الناس لا يضرك هذا معنى هذه الاية فقال اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف. اذا هذه من علامات الغرباء ايضا وهو من - 00:16:12

انفسكم من من صفات عليكم انفسكم انهم يأتمورون بالمعروف. قال ائتمروا بالمعروف من بالمعروف هذه صفات المؤمنين. قال وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهو متبعا شحا مطاعا وهو - 00:16:32

متبعا ودنيا مؤثرة ثلاث احوال واعجاب كل ذي رأي برأيه وهذه الرابعة. الانسان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. لكن اذا رأى هذه الصفات الرابعة ماذا يفعل؟ اذا رأى شحا مطاعا ما معنى شحا مطاعا؟ اي رجل بخيل والناس يتبعونه - 00:17:02

هذه الحالة الاولى شح ومطاع. البخل هو الذي يطاع. البخل هو الذي يطاع. وهو متبع كل واحد يقول لا انا ارى وانا اشوف وانا افك ما يقول ماذا قال الله ماذا قال الرسول صلى الله عليه لا يقول - 00:17:27

انا ارى انا اشوف انا افك منو انت حتى تفك هذا امر عجيب جدا ان الناس اصبحوا لا يقولون ماذا قال الله؟ ماذا قال رسول الله عندما يقولون انا افك انا اشوف انا اتأمل - 00:17:47

كان عقله نبي وين عقلك؟ اجعل عقلك تابعا لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا رأيت شحاما مطاعا وهو متبعا انت
تقول لو قال الله قال الرسول يقول انا اشوف اتركه - [00:18:07](#)

لا تناقشو لا تجادلهم ما في فايده. الذي انت تقول لو قال الله قال الرسول يقول لك انا اشوف انا افكر دعه. هذا امر النبي الله يسلم
لك لا تجادلوا لا تجادل من لا تجادل صاحب الشج المطاع ولا صاحب الهوى المتبع - [00:18:24](#)

والثالث ودنيا موسرة. الناس يفكرون في دنياهم لا يفكرون في دينهم. اذا رأيت انسان همه الدنيا ولا يبالى بالدين فاتركه. لا تشغله نفسك
نفسك به. ماذا تفعل؟ تنشغل بمن؟ تنشغل بمن يأتيك - [00:18:46](#)

ويسائلك العلم فعلمه اما اذا رأيت شحن مطاعم وهو متبعا ودنيا مؤثرة اتركهم اتركه وشحوه اتركه وشحاه اتركوا وهواد اتركه
ودنياه واعجاب كل ذي رأي برأيه يا اصحاب الاقيسة. اصحاب الفلسفه. اصحاب الفكر. هؤلاء ماذا قال - [00:19:06](#)
صلى الله عليه وسلم في هذه الاحوال الاربعة ها قال فعليك اي الزم فعليك بخاصة نفسك هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم فعليك
بخاصة نفسك ودع عنك العوام. هذا الرواية - [00:19:33](#)

يعني فيها دلالة عظيمة ان الانسان لا ينفر بضاعته لينشر درره لا ينثر ما هو اغلى من الذهب والفضة في اي مكان. لا قال الله قال
الرسول هذه الدرر هذه اعظم من الدرر لا تنشرها امام من لا يعقلها امام من لا يقدرها فانك - [00:19:54](#)

تهينه اذا رأيت شحاما مطاعا وهو متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ظن بما عندك من القرآن ولا تعطهم. اتركهم. اتركهم
امرهم الى الله يحاسبهم يوم القيمة. ولكن ابذل وانشر هذا الكلام - [00:20:18](#)

عند من يريده عند من يبحث عنه عند من يتعطش له انشره. قال صلى الله عليه وسلم ويابا جاب كل ذي فعليك بخاصة نفسك ودع
عنك العوام فان من ورائكم اياما هذا من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:41](#)

عن المستقبل الغيث الذي اوحى الله اليه. فان من ورائكم يعني امامكم من ورائكم اي من وراء موتكم ومن وراء زمانكم زمان اخر.
الصابر فيهن مثل القابض على الجمر يأتي على الناس زمان - [00:21:01](#)

اذا مسك الانسان على دينه كانه يمسك على الجمر يحس بحرقة يحس اذى واللم لكن يمسك من جهة يحس بالمرارة
واللام ومن جهة يمسك. قال الصابر فيهن مثل القابض على الجمر - [00:21:24](#)

ماذا لهم اذا صبروا على الدين في هذه الاحوال قال للعاملين للعاملين بماذا بالتوكيد والسنة؟ للعامل فيهن اجر خمسين رجلا. الله اكبر
نسأل الله ان يجعلنا منهم. الغرياء لهم اجر خمسين رجلا - [00:21:48](#)

قال يعملون مثل عملكم قال احد الصحابة يا رسول الله خمسين رجلا منهم او منا قال بل منكم يعني للعامل في اخر الزمان بالكتاب
والسنة اجر خمسين من الصحابة لماذا - [00:22:17](#)

لان لغربة الزمان لغربة الزمان وعدم وجود الاعوان. والصحابة كانوا يجدون اعوازا قالوا يا رسول الله للعامل فيهن اجر خمسين رجلا
منا و منهم. قال بل منكم ها؟ قال بل على فضل من يمسك بالتوكيد في اخر الزمان. قال المصنف وروى ابن وضاح
معناه من حديث ابن عمر رضي الله - [00:22:40](#)

عنهم ولفظه ان من بعدكم يعني بعد الصحابة في اخر الزمان ان من بعدكم اياما الصابر فيها يصبر على الدين على الطاعة الكتاب
على السنة الصابر فيها المتمسك بممثل ما انتم عليه. ها؟ متمسك بايش؟ بممثل ما انتم عليه. يعني السنة. يعني - [00:23:08](#)

طريقة النبي صلى الله عليه وسلم طريقة الصحابة والتابعين والائمة ما هو طريقة المحدثات والبدع الصابر فيها المتمسك بممثل ما
انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم. قالوا يا رسول الله منهم؟ قال لا بل منكم - [00:23:38](#)

هذا حديث عظيم يظل يدل على فضل الغرباء. ثم قال رحمه الله ابناً محمد بن سعيد قال ابناً اسد يعني ابن الفرات يلقب باسد
السنة. قال ابناً سفيان بن عبيدة عن اسلم البصري عن سعيد اخ الحسن يرفعه. قلت لسفيان عن النبي صلى الله عليه - [00:23:59](#)

قال نعم. قال انكم اليوم النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اصحابه. يقول لهم انكم اليوم على بيضة من ربكم بكم امر واضح قال الله
قال الرسول ما عندهم شيء اخر. انكم اليوم على بيضة من ربكم تأمرتون بالمعرفة وتنهون عن المنكر - [00:24:19](#)

وتجاهدون في سبيل الله ولم تظهر فيكم السكرتان ولم تظهر فيكم السكرتان. يقول لاصحابي سكرة الجهل وسكرة حب العيش. سكرة الجهل وسكرة حب الحياة مصيبة هاتان السكرتان. سكرة الجهل يجعل الانسان لا يطلب العلم. سكرة سكرة حب العيش والحياة يجعل الانسان لا - [00:24:39](#)

بيالي بالدين وهذه مصيبة قال وستتحولون عن عن ذلك فلا يعني سيأتي زمان الناس يتغيرون ما الذي يصيبهم؟ يصيبهم من السكرتان شيء. قال فلا تأمرن بالمعروف ولا تنهن عن المنكر ولا تجاهدون في الله وتظهر فيكم السكرتان. فالمتمسك يومئذ - [00:25:11](#) فالمتمسك يومئذ اذا رأيت الناس ها جهل في سكرة الجهل في سكرة الدنيا الدينار والدرهم قال وتظهر فيكم السكرتان فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين. قيل منهم؟ قال لا - [00:25:39](#)

بل منكم رواه الامام ابن ابي وضاح في كتابه البدع. هذا حديث عظيم. يدل على فضل التمسك بالكتاب والسنة قال وله باسناده عن المعاوري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء. الذين يمسكون - [00:26:10](#)

بكتاب الله حين يترك ويعلمون بالسنة حين تطفأ. رواه الامام ابن وضاح في كتاب البدع. اذا من علامات غرباء انهم يتمسكون بكتاب الله ويتمسكون بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الناس لا يريدون الكتاب - [00:26:30](#)

يريدون رأيهم فكرهم عقولهم صالح دنياهم الناس لا يريدون السنة يريدون البدع والاهواء والرواجات والعادات والتقاليد والغرباء يمسكون بالكتاب والسنة. ثم ختم المصنف رحمة الله هذا الباب في هذا الكتاب في باب التحذير من البدع لان الاسلام - [00:26:50](#) لا يمكن ادراك فضله الا بالبعد عن البدع. من يريد فضل الاسلام من يريد فضل الغرباء فليبتعد من البدع قال عن يعربياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعدة بليفة وجلت منها - [00:27:14](#)

القلوب اثرت على القلوب وذرفت منها العيون. قلنا يا رسول الله كانها موعدة موعده فارسل. وكانت هذه الموعودة في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. قال اوصيكم بتقوى الله. اي خافوا الله واتقوه وراقبوه. والسمع - [00:27:34](#)

والطاعة اي اوصيكم بالسمع والطاعة. السمع والطاعة بالمعروف لولاة امر المسلمين. وان تأمر عليكم عبد وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. هذه هذه مصيبة. هذا مرض. وانه من يعيش منكم بعدي - [00:27:54](#)

فالسيارة اختلافا كثيرا ام طرائق يوجد الان في العالم الاسلامي اكثر من الف طريقة. او نقشبندية سهرة وردية تشتهية رفاعية او بدوية دسوقية سليمانية تيجانية مولوية فلان فلان. فانه من يعيش منكم بعدي - [00:28:14](#)

فسيري اختلافا كثيرا ماذا يفعل؟ قال صلى الله عليه وسلم مبينا الدواء بعد الداء؟ فعليكم اي الزموا فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين يعني ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فقط. لا تتجاوزوا عليكم بستتي انظروا - [00:28:41](#)

اذا فعلت افعل ماذا تركت ماذا قلت؟ قولوا ماذا اعتتقدت؟ اعتقدوا ما لم اقله اقول ما انا معتقد لا تعتقد. فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عليها بالنواخذ. فان قال قائل اليست سنة النبي صلى الله عليه وسلم كافية؟ نقول بل. فيقول فلماذا ذكر سنة الخلفاء الراشدين - [00:29:10](#)

نقول الجواب ان سنة الخلفاء الراشدين مبينة بطريقة عملية للسنة النبوية القولية والفعالية لذلك النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بالتزام سنته وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عظوا عليها بالنواخذ. امسكوا - [00:29:40](#)

اسنانكم هكذا لا تتركوا السنة. عظوا عليها بالنواخذ او عظوا عليها بالنواخذ. واياكم احذر ابتعدوا واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله. رواه الترمذى رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن. وعن حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة تامل هذه الكلية. كل عبادة - [00:30:04](#)

لا يتبعدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا تبعدها عبادة ما فعلها الصحابة لا تفعل. لماذا؟ لأنها محدثة. قال فلا تبعدها فان الاول لان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لم يدع للآخرين مقالا او لآخر مقالا. اي المتأخرين. ما يوجد طريقة جديدة يمكن التقرب الى الله - [00:30:34](#)

الطريقة الوحيدة الفريدة العظيمة التقرب الى الله طريق محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. قال كل عبادة لا يتبعدها

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوها. فأن الاول لم - 00:31:04

دع للآخر مقالا فاتقوا الله يا معاشر القراء وخذوا طريق من كان قبلك والقراء هم العلماء. فالواجب على طلاب العلم والعلماء ان يتمسكوا بطريقة من كان قبلنا وهم الصحابة الاجلاء رضوان الله عليهم - 00:31:24

بعض الناس اليوم يرقصون في المسجد. ويطلبون في المسجد. لماذا؟ ذكر اي ذكر هذا اي ذكر هذا! هذا لعب! هذا هزوا بدين الله. استهزاء بدين الله عز وجل وبعض الناس يقرأ القرآن في المقبرة لماذا لم يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في المقبرة؟ انت اعلم ام النبي صلى الله - 00:31:41

عليه وسلم يقول لكن ما في لكن اسمع كلام حذيفة رضي الله عنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل عبادة لا يتبعدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوه. وقال الدارمي رحمه الله اخبرنا الحاكم ابن - 00:32:10

مبكري قال اباءنا عمر ابن يحيى قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة الغداء قبل صلاة الغداء على الفجر. فاذا خرج مشينا معه الى المسجد - 00:32:32

فجاء ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وهو عبد الله بن قيس فقال اخرج اليكم ابو عبدالرحمن بعد؟ قلنا لا. فجلس حتى خرج فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا عبدالرحمن ابو موسى صاحبى؟ عبدالله ابن مسعود - 00:32:48

ابو عبد الرحمن صاحبى لكن عبد الله بن مسعود اكبر علما وسنا من ابي موسى فقال له ابو موسى يا ابا عبدالرحمن اني رأيت في المسجد في مسجد الكوفة اني رأيت في المسجد يعني مسجد الكوفة. انفا امرا انكرته ولم ارى والحمد لله - 00:33:08
الا خيرا اولا رأى امر منكر. ولكن يقول لم ارى الاخير منكرا من وجه وخير من وجه فقال له ابو عبدالرحمن فما هو؟ ما الذي رأيته في المسجد؟ في المسجد - 00:33:30

قال ان ان عشت فسترى فاخذ بيده عبد الله ابن مسعود حتى اتى به للمسجد. قال رأيت في المسجد قوما حلقا حلق هنا وحلقة هنا حلقة هناك. جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل - 00:33:48

وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مئة. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. فيقول هللوا مئة. فيقولون لا الله الا الله. لا الله الا الله فيقول سبحوا مائة سبحان الله سبحان الله - 00:34:11

طيب هل النبي صلى الله عليه وسلم جمع اصحابه وفعل هذا الفعل؟ لا ها هذا الان نطبق الان. قال فماذا قلت لهم؟ عبد الله بن مسعود يقول لابي موسى الاشعري الصاحبى قال ما - 00:34:28

قلت لهم شيئا انتظار رأيك يعني انت اكبر مني علما وسنا فتركتم حتى تكون انت الامر الناهي له قال عبد الله بن مسعود افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم الا يضيع من حسناتهم - 00:34:42

شيء انسان ما يأتي هكذا بهذه الطريقة يفعل. لا يجوز العد في الذكر الا ما امر النبي صلى الله عليه وسلم بعده. هذه سنة سنته النبي صلى الله عليه وسلم. والا فتذكرة الله مطلقا - 00:35:02

قال ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون ما هذا الشيء الجديد الذي فعلتموه قالوا يا ابا عبدالرحمن حصى حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح - 00:35:19

الحصى موجود امامنا نذكر الله ايش المانع قال عبد الله ابن مسعود فعدوا سيئاتكم فانا ظامن الا يظيع من حسناتكم شيء ثم قال ويحكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم. ما اسرع هلكتكم فيه دلالة على ان البدع فيه - 00:35:45

اما وان البدع فيه فساد للدين. لذلك قال ما اسرع هلكتكم. هؤلاء صحابة نبيكم صلى الله عليه وسلم متوافرون الصحابة موجودين لماذا لم يفعلوا هذا الفعل وانتم تفعلونه؟ من انتم - 00:36:09

وهذه ثيابه صلى الله عليه وسلم لن تبلى. يعني الدين جديد وانيته لم تكسر. والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتح باب ضلاله. الان انتم فعلتم هذا الامر امامكم امران. امامكم خياران - 00:36:27

اما انكم عندكم طريقة احسن من طريقة محمد صلى الله عليه وسلم والذي يعتقد هذا الاعتقاد يكفر. فلم يبقى الا الثاني او انكم

مفتوحوا باب ضلاله. دل على ان الاحاديث - 00:36:54

في الدين افتتاح لابواب الضلاله. الزيادات في الدين فتح لباب الضلاله في دين الله عز وجل. قال اما اما انكم لا على ملة هي اهدي من ملة محمد صلى الله عليه وسلم. والملة هنا بمعنى طريقة التعبد - 00:37:09

او مفتوحوا باب ضلاله قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما رددنا الا الخير يحتاجون بنياتهم نياتنا طيبة نيات صافية نريد الخير ما اردنا الا الخير النية الصافية لا تصح العمل الفاسد - 00:37:30

النية الصالحة لا تصح العمل الفاسد لان شرط القبول للعمل. كم شرط لقبول العمل؟ شرطا. الاخلاص لله وهو معنى لا الله الا الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معنى اشهد ان محمدا رسول. اذا شرطان تزيد ان يقبل الله عملك؟ لابد ان - 00:37:50
مخلاصا لابد ان تكون على سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم. فقال عبدالله بن مسعود وكم من مرید للخير لن يصيبه. هؤلاء الاخبار والرهبان في الصوامع من اليهود والنصارى ما يريدون الخير - 00:38:14

نياتهم يريدون التعبد لكن تعبد باي طريقة تبعد من ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ها لا يجاوز تراقيهم. لماذا لا يتتجاوز تراقيهم؟ لأنهم ليسوا على - 00:38:34

دل على ان عمل المبتدأ غير مقبول عند الله. اي عمل محدث غير مقبول عند الله قال لا يجاوز تراقيهم وان الله يعني يمين الله وايم الله ما ادري لعل اكثراهم منكم ثم - 00:38:59

اللعنة انكر عليهم وتركهم فقال عمر بن سلمة وهو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم عمر ابن سلمة رأى هؤلاء ورأى انكار ابن مسعود عليهم قال فقال عمر ابن سلمة رأينا عاممة اولئك - 00:39:18

يطاغوننا يوم النهروان مع الخوارج ها بدأوا ببدعة صغيرة ثم وصلوا الى بدعة كبيرة حتى كفروا الصحابة لذلك اليوم بعض الناس يبدأ ببدعة صغيرة ثم يصبح لا يبالى بالصحابة ولا بطريقة الصحابة ولا بالسنة نسأل الله السلامة - 00:39:38

وبهذا ختم المصنف والله المستعان وعليه التكلان وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:40:00